

# مجلة مجمع اللغة العربية

الجزء ٤ = نيسان سنة ١٩٢٣م شعبان ورمضان سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## الآثار القديمة الشرقية (١)

(٥) آثار مدينة قدس وحصونها القديمة

### توطئة

سبقت لي الإشارة الى موقع هذه المدينة (اي قدس) او (قادش) بمعنى المقدسة وما كان لها من الشأن في حروب فراعنة مصر على صفحات هذه المجلة (١: ٣١٦) . وهأنذا اليوم اجث عن عناية الأثريين في اظهار عادياتها وما وجد فيها من النفائس التاريخية . وأن بحيرة (قطينة) اليوم هي (بحيرة قدس) القديمة قرب مدينة حمص . مقدماً كلمة مختصرة في تاريخها فأقول :

### ما هي مدينة قدس وبحيرتها

بنى القدماء سدًا للعاصي في محلة قدس فاجتمعت فيه مياهه وعرفت (بحيرة قدس) واتخذت لسقي الارض التي حولها الى حمص . ولا يخفى ما اشتهر به القدماء في بناء السدود وتوزيع المياه وهندسة الأقنية . وهناك قامت (مدينة قدس) التي اشتهرت في التاريخ بمواقعها العظيمة بين الفراعنة والرومانيين واخوتهم الآراميين ثم بينهم وبين الحثيين . فكان فيها هيكل لعبادة آلهتهم . ثم صارت معقلًا شرقيًا حصينًا وعاصمة لذلك الدرل القديمة التي كان ملوكها من اشد الشرقيين بسالة فدافعوا فيها عن الغزاة الذين زحفوا اليها من الجنوب مثل الفراعنة المصريين وغيرهم

(١) اراجع المجلد الثاني من هذه المجلة في الصفحات ال ١٢١ و ١٦١ و ١٩٨ و ٣١٢

وسميت أيضاً في التوراة (حدثي او حدسي او حدثي) واشتهرت فيها عبادة (عشتروت) اي (القمر) عندهم فسميت المدينة مقدسة . ولها كانت للاله (هدد) او (حدد) وهو آرامي واشوري كانوا يضيفون اليه اسماءهم تبركاً مثل هدد عازار وكانت مملكة دمشق الآرامية تسمى (أدد) ويكنى عن ملوكهم بابن هدد . وشاعت فيها عبادة الشمس فكانت مركزاً دينياً وسياسياً معاً منذ القديم لوقوعها في قلب البلاد وقرب المياه وعلى عمرة الفزاة والغاشقين

والسد الذي هناك هو متين البناء جميل الهندسة والوضع كوّن (بحيرة) طولها نحو اربعة آلاف وثمانمائة متر وعرضها نحو الف وستائة متر يصب فيها نهر العاصي فيملاًها ثم يخرج منها الى غربي حمص فيمرّ بجحاة الى سهول انطاكية حتى يصل الى مصبه عند السويدية بعد ان يقطع نحو ٢٦٧ كيلومتراً . ولا يزال حول هذه البحيرة الى عهدنا قرى ومزارع وفيها جزر صغيرة ايضاً وهي على بعد عشرة كيلومترات عن حمص ويرجع ان الروتانيين (١) اخوة الآراميين الذين كانوا قبلهم قد اتخذوا هذه المحلة موقعاً حربياً لهم كما كانت موقعاً دينياً وزراعياً ايضاً وذلك لحفظ مملكتهم الممتدة من لبنان الشرقي الى جميع بلاد ما بين النهرين واعتصاماً بحصونها من غزوات تحوتس الثالث فرعون مصر وغيره كما صرّحت بذلك الآثار المصرية في الكرنك فذكرت انه استولى على ١١٩ مدينة في بلاد الروتو منها مدينة قادش على ضفة العاصي وكركيش على ضفة الفرات وهما عاصمتاهم

ولما استظهر الحثيون على الروتانيين اتخذوا قدس عاصمة لهم وجلوهم عن حمص المدينة الحصينة فحولوها تجارية وذلك في القرن السابع عشر قبل الميلاد . فكانت حصون قدس ومعاقلها من اعظم الحصون التي دافعت عن بلاد الحثيين في الجنوب كما دافعت حصون (كركيش) اي ايرابوليس او جرابلس في الشمال . وذلك في غزوات ساقى الاول بن رعمسيس الاول من ملوك الدولة التاسعة عشرة المصرية وابنه

(١) راجع مقالي المطولة عن الروتانيين واللودانيين في مجلة المقتطف (منذ سنتين) وفي هذه المجلة (١: ٣١٦ و ٣٧١)

وعيسى الثاني فكان النصر يتراوح بين الفريقين  
 وكان فراعنة مصر قد اختطوا لهم منهجين في زحفاتهم على اسية فالمنهج الاول  
 من طريق بلاد كنعان ( فلسطين ) الى بقعة أون اي ( سورية الحرفية )  
 المعروفة اليوم باسم بلاد بعلبك والبقاع الى وادي العاصي حيث ( حصون قدس )  
 ومنها يعبرون الفرات الى ما بين النهرين  
 والمنهج الثاني من جهات طرابلس الشام الى بلاد حصن الاكراد حيث قلعة الحصن  
 المنيعة فالى قدس في مضيق وادي خالد من جبل اكروم الذي هو فرع من جبل عكار  
 وليس من غرضي الآن تفصيل تلك الغزوات العظيمة وما جرى فيها من المواقع  
 الدامية ووصف الشعراء لها ولا سيما بنتاؤور شاعر الفراعنة ولكن جل قصدي  
 الكلام عن آثارها بعد الاماع الى شؤونها بهذه المجالة  
 ولقد تنومي اسم قدس اليوم فليس له ذكر الا في طاحون الى الجنوب الغربي منها  
 في عين تنور تسمى ( طاحون قدس ) . والبحيرة تسمى ( قطينة ) وفيها وحولها اطلال  
 تلك المعامل الحربية القديمة فلذلك اختلف العلماء في موقع ( حصون قدس ) المشهورة  
 وحفر بعضهم لاكتشاف انقاضها فلم يحولوا منها بطائل واليك تفصيل تلك الحفريات  
 التي جرت في محلين هما في ( تل التين ) الكائن ضمن البحيرة وفي ( تل النبي مند ) من ضواحيها

### (١) تل التين في بحيرة قدس

هو رابية في نصف البحيرة يمثل جزيرة تعلو قليلاً عن الماء بيضية الشكل طولها نحو  
 ثلاثمائة متر في عرض مائتين لا سكان فيها اليوم ولكن تزرع فيها بعض الحبوب  
 ويسار اليها بقوارب كان يظن انها موقع قدس . ففي سنة ١٨٩٣ قدم سورية المسيو  
 غوتيه Goutiet الأثري الفرنسي من كبار الاغنياء والاشراف لحفر آثار قدس  
 برخصة من الحكومة العثمانية فدرس شؤون البحيرة والجزيرة التي فيها فرأى هناك  
 رايتين احدهما تسمى ( تل التين ) في الجزيرة والثانية ( تل النبي مند ) خارج البحيرة .  
 فتمثل له ان تل التين هو موقع حصن قدس الذي يجب حفره واستخراج آثاره لدرس  
 حالة الحثيين ومحاربتهم للفراعنة معتمداً على وصف بنتاؤور والمؤرخين وما كتب

عن ذلك في المجالات الأثرية وتآليف العرب وما في المخططات ( الخارنات ) . فسافر من فوره الى فرنسه تمحيصاً لتلك الآراء وعاد بعد قليل في تلك السنة يتحبه العالم الطبيعي المسيو بيوفار Biofart من موظفي متحف ليون التاريخي مبعوثاً لنقل الرسوم والصور . فعاد هذا على الأثر الى بلاده لانحراف صحته بوبالة الهواء في قدس . وبقي مع غوتيه محمود افندي الذي بعثته الحكومة العثمانية لمراقبة الحفريات فشرع يحفر في تل التين معرضاً عن تل النبي مند لاسباب ارتهاا ولموانع لم يستطع دفعها فاستقدم قاربين جديدين من طرابلس الشام لخوض المياه فمد الأكمة فظهرت له فيها آثار صليبية واسلامية ونقود وانواط ( مداليات ) رومانية وبيزنطية على بعضها صورة الامبراطور (كلود) . وظهرت له انقاض حجرية تشبه حجارة تل النبي مند واروقة ومواد صلبة واشياء أخر كثيرة غيرها نقلت الى تل النبي مند لبناء حصن المدينة اليونانية المسماة اطلالها اليوم ( بلاذقية لبنان ) . وكانت الطبقات تدل على ابنية رومانية وتحتها اطلال يونانية . ووجد خزفاً اشبه بما في متحف برودو في تونس الغرب . وكشف ادوات وامرجة ودمى كلها مصنوعة من تراب تلك الارض وتمثال حمامة في فها غصن زيتون ذات نقوش بدبعة وبعض قطع فلبية الشكل عليها حروف يونانية نائنة . وقبوراً فيها جثث متراكمة وقرب رؤوسها آنية خزفية صغيرة واسلحة وهياكل حيوانات تدل على دفن قتلى المعارك بسرعة عظيمة في تلك الأمكنة . واسلحة من الصفر ( النحاس الاصفر ) ونصال وخناجر ودبابيس ومجان وقطع كالهلال محددة الاطراف ومثقوبة الوسط . وفي الطبقات السفلى وجد ادوات ظرائفة من الصوان او الحجر الاسود المحروق وظهر حول الجزيرة على مسافة مائة متر عن الشاطئ سور منبع الجدران غائص نحو متر في المياه

وهكذا اسفرت هذه الحفريات عن معرفة العصور التي نقلت على تلك الاطلال الدارسة والحصون المنيعه فاعلاها صليبي وعربي ويلي البيزنطي والروماني ثم اليوناني فالنينيقي فالظرائفي فضلاً عما تحلل ذلك من عصور الدول الاخرى التي امتزجت انقاضها فتعسر تمييزها . وقد استنتج المسيو غوتيه من هذه الآثار بعد ان اتفق على حفرها نحو سبعة آلاف ليرة من ماله الخاص : ان قدس عاصمة الحثيين هي في تل النبي



مند لا في تل التين هذا وطوي امر هذه الآثار ولم تنشر إلا أخبارها التي خطبنا منها هذه المقالة . والذي اراد انه ربما كان اسم (التين) محرف عن الحثيين بلسان العامة اذا لم يكن باسم الشجر المعروف لكثيرته فيه بعد هدمه ومنه اسم (قطينة) (١) ايضاً الذي يطلق على البحيرة الآن لما كان للحثيين فيه من المواقع والاعتصام والشهرة البعيدة في مقارعة فراعنة مصر وغيرهم من الفزاة . وقد تكون كبة (التين) محرفة عن الروتيين اسلاف الآراميين واخوتهم كما مرّت الاشارة الى ذلك في المجلد الاول من هذه المجلة وكما مرّ في اول المقالة والله اعلم بما يحدث لمثل هذه الاسماء من التحويل والقلب والابدال والتحريف والتصحيف فيعسر ردها الى اصلها وتعارض الآراء بشأنها والحقيقة بنت البحث

(٢) تل النبي مند خارج بحيرة قدس

(تل النبي مند) قرية تبعد عن شاطئ البحيرة نحو ساعة ونصف على نهر العاصي فوق تل عالٍ تشغل مساحتها نحو ثلاثة ارباعه وجميع سكانها مسلمون وهي لاذقية لبنان او مدينة قدس القديمة التي ثبت للآثرين بعد احتفار تل التين كما تقدم انها هي قدس بعينها . ومن رجح هذا الرأي الأثري الاب لامس اليسوعي في كتابه تسريح الابصار (٢ : ٣١)

وقد نشر برستد J. H. Breasted كتاباً في معركة قدس بالانكليزية طبع في شيكاغو (الولايات المتحدة) سنة ١٩٠٣ في ٤٩ صفحة . فجاء احسن وصف لفنون الحرب في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وأخذ عليه توهمه في مواقع بعض المدن القديمة وشططه في تعيينها

وكان روبنسون Robinson قد زارها سنة ١٨٥٦ ووصف البحيرة وجزيرتها والقرى التي حولها وقال : ان مدينة قدس كانت الى جانب البحيرة لا في وسطها وكانت محصنة منيعة الاسوار والمعقل توقف المدوعن زحفه من الشمال في سهول حمص وحماة ولهذا كانت معترك الحروب القديمة ولا سيما بين المصريين والحثيين

(١) راجع هذه المجلة ١ : ٣٧٣

فبقي الأثريون ينتهزون الفرص للحفر في تلك الآثار ليحققوا تاريخ المتحاربين ويستخرجوا ما يضاف الى عاديات متاحفهم من تلك الاطلال المدرسة  
وفي آذار سنة ١٩٢٠ جاء الأثري موريس بيزار M. Pezard الفرنسي وبدأ  
الحفر في نيسان وحزيران وتموز وكان عنده اربع مائة فاعل يشتغلون باجتهاد فظهر له  
ما يحقق آماله بوجود مدينة قدس في تل النبي مند واستراح من العمل في هذه السنة  
وفي ربيع سنة ١٩٢١ وصلت البعثة الفرنسية الى بيروت للبحث عن هذه الآثار  
واتمام ما بدأت به في العام الماضي بإدارة بيزار نفسه وكان عدد الفعلة الذين يشتغلون  
بالحفر نحو اربع مائة كالمناخي ومهندس الاشغال شارل لي بروسه  
Charl Le Broussee فحفرها في اشهر نيسان وايار وبعض حزيران سنة ١٩٢٢  
وفي ١٩ حزيران من هذه السنة سافرت البعثة الى فرنسة ونشرت اعمالها في مجلة  
سورية ( Syria ) الفرنسية بقلم بيزار نفسه بمقالة مطوّلة ومصوّرة ثم جمعت بكتاب  
على حدة في ١١٣ صفحة بقطع نصف كبير ومنها تلخص اعمالها هذه المرة :  
استعان المسيو بيزار بأراء من تقدمه ومنهم الأثريان الابوان لامنس ورونزفال  
اليسوعيان اللذان بحثا بتدقيق عن موقع ( قدس ) وكتبا فيها . فدرس تلك الاماكن  
درسا كافيا مخالفا من تقدمه في بعض الآراء وكانت نتائج ابحاثه وتحقيقاته كما يأتي :  
ظهرت له بحفر ياته في ( تل النبي مند ) اطلال سور خارجي تمتد الى نحو ثلثي طول  
التل الحالي وظهر محل البوابتين فيه . وفي شرقيه وجد اطلال حصون ومعامل منيعة  
على علو نحو اربعة امتار وربما كان هذا السور من عهد الماديين . وأهم ما كان هناك  
الحضارة الهيلانية اي اليونانية والرومانية . ووجد آثار أفنية او خنادق كانت تحيط  
بالمدينة وحصونها على طريقة القدماء فتحولها الى جزيرة في زمن الحصار . وارتأى انه  
لا يمكن ان تكون مدينة قدس هي مدينة حمص نفسها بل كل منهما مدينة مستقلة  
بنفسها . وان طبقات الاطلال تدل على الآثار الكنعانية واقدام منها الحثية التي  
وصل اليها على عمق ١٩ متراً وهي متقنة الصنع تدل على حضارة الحثيين الراقية  
ولدهيل البحث عن آثار المدينة شرع في حفر خندق يبلغ سبعين متراً طولاً  
واربعة عشر متراً عرضاً . وذلك في ساحة التل حيث لا توجد بيوت . فهناك ظهرت

آثار الحثيين . والى جنوبي التل على بعد عشر دقائق آثار الرومان وامتدت جنوباً على حفة العاصي حيث وجد اطلال ابنية وبقايا اعمدة . وظهرت آثار حريق في اسفل التل تدل على تأثير الحصار والحروب الطويلة

وظهرت آلات البناء في الحضارة الرومانية البزنطية وبعض قبريات وفي منطقة تل النبي مند الجنوبية وجد قبرية باسم يوليوس بن مكيموس Joulios fils de Mokimos واسم مكيموس يظهر انه سامي ويقرب من ( مقيم ) وذلك كثير في الحاق الاسماء السامية بالاعلام اليونانية ونحوها . ووجدت كسر من نوع الخزف القبرصي حمراء اللون . وبعض صناعات شرقية محضة مثل رأس شعبان من العظم وصورة طائر من نوع الجبس وحلقة من الذهب ربما كانت من زمن السلوقيين وتمثال حيوان سوري وبعض النقود الاسلامية . واوان وأدوات من العظم والعاج والزجاج الملون البديع النقوش من الفن المصري الفينيقي ولعلّ الوطنيين نقلوها الصناعات المصرية من تماثيل وأوان وظهرت قطع من الشبه ( البرونز ) مثل اسلحة وأسنة رماح وإبرودبايس وحلقات واساور ومفاتيح وسرّج وكاس وجرن واشباهها فضلاً عن الأدوات الحديدية الكثيرة المهمة

وأهم تلك الآثار نصب في صحر من الحجر الناري الرمادي الضارب الى السواد وعليه صورة ساقى الاول ابن رعمسيس الاول فرعون مصر من الأسرة التاسعة عشرة الذي حارب الحثيين بمواقع مشهورة هو وابنه رعمسيس الثاني كما فصلت ذلك الآثار المصرية وعرض هذا النصب ٧٠ سنتيمتراً بعلو ٤٥ وسمك ٤٠ . وهو يمثل خمسة اشخاص واقفين على شكل نصف دائرة وعن يمينهم الملك سبتي يتناول صور النصر . ونقابله رسوم اربعة آلهة عرف منها (مون رع) رب السماء (ومنتو) رب طيبة بيدو سلاح وفوقها اسمهما والقابهما . واما الاله الثالث فهو (خنسو) ويده صولجان واسمه قد كسر من النصب . والآلهة الرابعة ( قديشو ) واقفة وراء عمون وهي سامية سميت بها المدينة وهو من آثار القرن الرابع عشر قبل الميلاد و يظن انه اقيم لانتصار فرعون في سورية فنقل الى متحف بيروت الآن

بقي القول في كلمة ( مند ) فليس عند المسلمين نبي بهذا الاسم كما اخبرني كثير من

الواقفين على اسرار الديانة . فلا يبعد ان تكون كلمة ( مند ) او ( مندو ) تحريف الاله ( مننت ) او ( منتو ) المصري الذي يدل في عرفهم على المادة او الهوى وهو رب طيبة الذي وجدت صورته واسمه على الصفيحة الحجرية المكتشفة حديثاً مما يدل على انتشار عبادة المصريين في تلك الاصقاع ايام غزواتهم اياها . وكذلك وجد اسم ( امون رع ) وهو يدل على الشمس و ( خمس او خنتو ) وهو يدل على القمر . وهذه العبادات عرفت في المشرق بامتزاج الامم وبقوة الفاتحين فتوهم انه من انبياء المشرق فسمي التل باسمه واطلق عليه ( النبي ) . ويسمى قبر النبي مند ايضاً ( قبر النبي بنيامين ) ولعله هو المراد بالنبي ولكن الفة الناس للاسم القديم ومحافظتهم عليه رجحت بقاءه مع اضافة كلمة النبي اليه بدون ترويض

وقتل النبي مند بقلو ٣٢ متراً في اسي ذروة منه ومعدا عمقه بالنسبة الى الحضربات ١٩ متراً

واما ( قبر النبي مند ) ففيه مسجد من نحو ستة قرون وضريح عليه قبة ولعله من آثار الملك الظاهر يبرس البندقداري الذي اعتنى بالمزارات والمساجد وآثاره باقية في كثير منها وهي من ابنية القرن الثالث عشر للميلاد

اما قلاع قدس فلم نجد لها ذكراً في الحروب الصليبية بل كانت العساكر تخيم بجوارها مراراً كما ذكر ذلك المؤرخون مما يدل على نقضها قبل ذلك وآخر من خيم فيها ابراهيم باشا المصري في غزوته الاخيرة لسورية وذكرت قدس وبجيرتها في تواريخ العرب كثيراً

### الختام

هذا ملخص ما كان من شؤون مدينة قدس وبجيرتها وحروبها وآثارها دونته متابعة لاجاثي في آثار شرفنا العزيز وما فيه من الدفائن الفاخرة والعايدات الثمينة في هذه الحلة العلمية وسأردفه بما ظهر ويظهر من الآثار الاخرى في الشام وفلسطين والعراق ومصر وغيرها في الايام الاخيرة ولو فسح لي التوسع في ذلك بلألت اجزاء بوصفها ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جأه فاجتزئ بالقليل عن الكثير وفيه غنى عن الإطالة والله الهادي الى سواء السبيل

عيسى اسكندر المهدي



# شرح منظومة عمود النسب

واخبار اخيار سلف العرب

١ - الناظم

هو على ما في ( الوسيط في تراجم ادياء شنيط ) العالم الكبير والنسابة الشهير الشيخ احمد المالكى المغربى الشنيطى الذى احيا انساب العرب بنظمه عمود النسب قال : وقد اجاد فيه ومن تأمل نظمه علم سعة اطلاعه واتداده في ذلك الفن ولا يقدر فيه انه غلط في مواضع منه فاي امام ما وقع في الغلط قط خصوصاً من اقدم على مثل ذلك الفن بما فيه من الاشتباك والغموض ، ثم قال : ولم اقف له على شعر لكن سلاسة نظمه تدل على جودة شعره ونظمه ايضاً في غزوات النبي (ص) نظماً جيداً يدل على بجره في السيرة وذكر طرفاً منه ، ولم يدري في اي تاريخ كان وقد رأيت له ذكراً في (غرائب الاغتراب ونزهة الالباب) رحلة شيخ مشايخنا الالومى المفسر الشهير ، عند ذكر من اخذ عنهم شيخ الاسلام يومئذ وهو عارف بحكمة الله قال : ومنهم الفاضل الشيخ احمد المالكى المغربى الشنيطى اجازة اجازة عامة بارجوزة طويلة هي في قطر فن الادب كالطاوس احسن ما فيها الذنب وهو قوله :

وها انا الشنيطى الخبير وفي العلوم باعه قصير  
( اجزت عارفاً كما اجزت ) مؤرخاً وموعدي المنجزت

اي سنة خمس وثلاثين ومائتين والى قال : ومنشأ الحسن شطر التاريخ اعني اجزت الخ يند ان وقوعه شطراً اول غير متعارف عند المشاركة والامر هين . انتهى .

٢ - وصف المنظومة

للسنيطين في هذه المنظومة اعتناء عظيم على ما سمعته من الفاضل الشيخ محمد الشنيطى لما كان نزول بغداد سنة ١٣٤٠ وهو يحفظها حفظاً جيداً وحق لهم ذلك كيف لا وقد احتوت على فوائد وغرائد ونوادير وشوارد من اخبار العرب الكرام في

\*

الجاهلية والاسلام وتفصيل الكلام في انسابهم واطوارهم وذكر مشاهيرهم وجها بذتهم من كرام واجواد وفرسان وكماة وشعراء وعلماء الى غير ذلك مما يعز وجوده في كتاب . والمنظومة يبلغ عدد ابياتها نحو ( ١٥٠٠ ) وكثير منها كالاغاز والمعميات لا يكاد يهتدي الى حلها والوقوف على المراد منها الا من كان له وقوف تام واطلاع واسع في التاريخ والأدب والسير والنسب واحوال المشاهير على اختلاف اصنافهم وتعب غصونهم ، وهذا مادعا استاذنا العيلم الشهير السيد محمود شكري الالوسي حفظه الله الى شرحها وايضاح مجملاتها وحل رموزها وكشف اللثام عن وجوه مخدراتها وازالة غياهب الظلام عن فرائد فوائدها .

وقد قسم الناظم منظومته الى قسمين (١) العدنانيين . (٢) القحطانيين ، و صدر القسم الاول بمقدمة ذكر فيها من تداول حرم مكة وأول من سكن مكة وما كان من امر ابراهيم عليه السلام في كسر الاصنام ورميه بالمنجنيق في نار نمرود وما كان من امر الفزائين واتخاذ دار الندوة والحجابه والسقاية والرفادة وحلف المطيبين وغير ذلك مما يطول ذكره من الملح الممتعة ، ثم اردفه يبحث اوابد العرب في الجاهلية ومزاعمهم واعمالهم التي جيبها الدين الاسلامي وابطلها

واقصر على طرف منها ولم يستوعب ، ثم ذكر اجيال العرب و بين انواعهم واقسامهم وبعده نسب النبي من الطرفين على الترتيب واستطرد فيه بعض الاستطرادات ثم شرع في الكلام على العدنانيين وبعد ان فرغ منه اتى على ذكر القحطانيين واطال الكلام في كل ذلك وفصل القول في ذكر انخازهم وبطونهم ومن اشتهر منهم وطار صيته وما كان منهم من الاعمال الجليلة الى غير ذلك مما يقضي التأمل منه العجب « افصح هذا انتم لا تبصرون ان هذا هو الفضل المبين » فحدث ولا حرج عن البحر وهيئات ليس الخبير كالخبر .

### ٣ - مقدمة المنظومة

جاء في المقدمة بعد البسملة ما نصه :

حمداً لمن رفع صيت العرب وخصهم بين الانام بالنبي

وعمهم العامه بنسبته ودوخوا بسيفه غلب (١) العجم  
 اذ الخيول البلق (٢) في فتوحهم هم صفوة الانام من احبهم  
 كذلك من ابغضهم ببغضه ائمة الدين عماد السنه  
 جمال سلك نسب النبي ثم الصلاة والسلام سرمدا  
 وبعد فالعلوم من اعظمها علم عمود نسب المختار  
 اذ منها تشعب الايمان لولاها ما كان للكون ثمر  
 احق ما ارغفت البراعة علم به يبحث عن نور النبي  
 وبعد ان كان وعن صحابته وليس للباحث في علم السير  
 اذ تسند الاحكام فيه للرجال والحكم ان كان على مجبول  
 وان جمعت النسب الخطيرا حتى كانوا بعين النقص  
 والخبر كل الخبر كالعيان اعلق بالقلب واشهى مخبرا  
 فدخلوا بينهما في زمرة اذ هم بنو اب وام في الحرم  
 والرعب والظفر في مسوحهم (٣) بحبه احبهم وودهم  
 ابغضهم تبا له من مضيه لسانهم لسان اهل الجنة  
 ناهيك من سلك ومن نبي على اجل العالمين محتدا  
 فائدة فكان من اهمها ثم عمود نسب الانصار  
 والنور والحكمة والفرقان نعم ولا كان ولا كان بشر  
 فيه واعلمت له البراعة اذ هو منصبه المهذب  
 واهل مكة واهل طابته بدونه الاحكامية الخبر  
 في كل ما لهم هناك من مجال لم يفد السامع للمقول  
 وسيرة فكف بهم خبيرا في الصك قد لاحوا لعين الحس  
 وخبر المنسوب بالانقان من مخبر عنه يكون نكرا

(١) اي اشداهم (٢) جمع ابلق والبلق سواد وبياض (٣) جمع مسح وهو الكساء من الشعر ولعله اراد بها راياتهم واعلامهم وضيق باب الشعر اقتضى هذا  
 ٣٠٨ مجلة المجمع

خدمته صلى عليه الله      بنشر ما من نشرهم طواه  
 مرُّ (١) ازمان وجهالة بنيه      لعله يرحمني بما أشيه  
 ومن رأى خلاف ما ذكرته      فليتند لعل ما ابصرته  
 في غير ما طالعه اذ الطرق      لا سيما في الفن ذا قد تفرق  
 ومن يكن مستوعبا مثلي ذكر      مشتهرا منها وغير ما اشتهر  
 وربما انكر ضيق العطن      والباع والبحث عليّ فطمن  
 ولست الا في مشاهير الكتب      آخذ فليزكها او ليسب (٥١)

## ٤ - الشرح

تصدى شيخنا الاستاذ الكبير علامة الديار العراقية السيد محمود شكري الالوسي حفظه الله قبل عدة سنوات الى شرح هذه المنظومة التي لم ينسج على منوالها احد وحل رموزها وايضاح مبهماتبا واظنب في الايضاح والبيان في الغالب منها واجاد كل الاجادة كما في عاداته الشريفة ولم يترك لاحد مجالاً في القول فجاء من ابهر الآيات واعظم المعجزات في بابه واحسن المؤلفات ترتيباً وترصيفاً في فنه واعظمها فائدة واكثرها عائدة شكر الله عمله المحمود ، وهو في ثلاث مجلدات بلغ عدد صفحاتها نحو ( ١٠٠٠ ) بقطع الربع وتستوعب كل صفحة ما بين ١٨ - ١٩ سطرًا بخطه اللطيف

## ٥ - مقدمة الشرح

وجاء في المقدمة بعد البسملة :

الحمد لله الذي اختار العرب من بين انواع الانسان . وخصهم بخصائص في الخلق والخلق وفصاحة اللسان . وجعلهم قبائل مختلفين في العادات والعبادات واللغة والبيان . وفرعهم من اصلين كريمين عدنان وخطان . والصلاة والسلام على المؤيد باعجاز القرآن . الذي اعتزت به العرب وافخرت بفضلها في كل زمان . صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه من المهاجرين والانصار ومن اتبعهم باحسان .

اما بعد فيقول التقدير الى الله تعالى الهادي . محمود شكري بن عبدالله بن محمود

(١) فاعل ضواه



الالوسي الحسيني البغدادي . كان الله تعالى له . وتقبل عمله . اني وجدت منظومة بديمة وارجوزة كأنها عقود جمان . نثلي بفرآند فوائدها الافواه والآذان . لم يسبق ناظمها الى مثاها في علمها وعملها سماها عمود النسب . وقد اشتمت على نسب النبي (ص) واصحابه واخيار العرب . كيف لا وناظمها فاضل عصره واستاذ دهره الشيخ احمد الشنقيطي المغربي فيما رأيتها وجدتها قد حوت من علوم العرب على كنوز . ومن اخبار اخيارهم على صريح ورؤموز . غير ان كثيرا من اياتها كالالغاز . ولا يجازها كادت تكون آيات اعجاز . غير انها بكر لم تفت لاحد من ذوي العرفان . وغواني مسائلها لم يطمئن انسان ولا جان . ولم يكن لها شرح يوضح تلك المحملات . وبين هاتيك الرموز والاشارات . فهي درة لم تثقب . وغرة من غرر الادب . لم تزل تستر عن العيون وتوجب . فلذلك حرم من اجتناء ثمراتها الطالبون من افنان فنون العرب . فشرحتها شرحا يكشف عن وجوه مخدراتها اللثام ويزيل عن فرآند فوائدها غياهب الظلام . وسميت ما كتبه واوضحته وهذبتة « شرح منظومة عمود النسب واخبار اخيار سلف العرب من ذوي الحسب » تجاوزت فيه الاختصار المخل . والتطوير الممل . واكتفيت بما بين المراد وما يقوم بانضباطها . وسلكت الطريق الوسط وخير الامور في اوساطها . ومعتمدي في شرحها بعد الاستعانة بالله تعالى على كتب اللغة كالصحاح والقاموس واللسان . وعلى ما ألف في الصحابة والسير كأسد الغابة ، والاصابة ، والاستيعاب ، والروض الأأنف ونحوها مما ألف في هذا الشأن . وعلى تفسير ابن جرير . وتاريخه وتاريخ ابن الاثير . ومن الكتب الفقهية على بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ومن الحديث على البخاري وشرحه للمسقلاني ومن كتب الأدب على خزانة البغدادي والاغاني لابي الفرج الاصبهاني ومن كتب النسب على نهاية الأرب وصبح الأعشى وسبائك الذهب وكتاب المثالب لابي حنيفة النعمان الإندلسي وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يسع المقام حصره فجاء والحمد لله تعالى شرحا يشرح الصدور . ونقرت به عين المنتصف على عمر الدهور . واني ارجو من الله ان يقيده في صحيفة الحسنات . وان يجعله خالصا لوجهه وسببا للفوز بالنجاة . وان ينفع المستغلين به عسى ان يذكرني منهم ذاكر بصالح الدعوات ، وقد نبهت اثناء الشرح على بعض ما ذكره الناظم مما لم يصح به اسناد . بل ربما حكم بوضعه النقاد . وما توفيق

الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

...

هذا ما تيسر لي كتابته عن الشنقيطي ومنظومته عمود النسب وعن شرحها وانا على جناح السرعة والهجلة ، نسأل الله تعالى ان يهيئ لهذا الكتاب الجليل الذي يتعطش الناس لامثاله ويحتاجون اليه ، من يقوم بنشره من محبي العلوم ومحبي الآداب والفنون انه ولي التوفيق .

محمد برهجة الازمري

بغداد

## تفسير الألفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

( تابع لما في الجزء الماضي )

وفي ( ص ١٤١ ) . في الكلام على جرار الغالية التي كانت في خزائن الخلفاء « قال أحضرني فأحضره حُبًّا عظيمًا تحمله خدم عدةً بدهق ومصقلة ففتح فاذا الغالية قد ابيضت » . المفهوم من العبارة أنهما شيئان يحمل بهما وقد ورد الدهق في تاريخ الوزراء للصايغ بهذا المعنى أيضاً ( ص ٦٥ ) في قوله « ولما طهر المتصدر بعض ولده في سنة خمس وثلاثمائة أنفذ الى الوزير أبي الحسن بن الفرات ثلاث موائد استدارة المائدة الكبيرة منها خمسون شبراً يحملها حمالون بدهوق » ولم يفسره مصحح الكتاب في آخره كما فعل ببعض الألفاظ الواردة فيه . وقبل ان نبيّن ما ظهر لنا في هذا اللفظ نورد ما ورد عنه في معاجم اللغة في القاموس « الدهق محرّكة خشبتان يهمز بهما الساق فارسيته اشكنجه » ومثله في اللسان الآ أنه لم يذكر فارسيته وإكناه قال في أواخر المادة « الدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه فجعله اسماً لهذا النوع من العذاب لا للخشبتين اللتين يعذب بهما وهو الموافق لما في المعاجم الفارسية فان ( اشكنجه ) فيها معناها التعذيب بهاتين

الخشبتين . وفي الحاسن والمساويء للبيهقي (ص ١٥٩) في كلامه على تعذيب المنصور لاحدى الجوارى « واذا هو يسألها عن محمد بن عبدالله وهي تقول ما أعرف مكانه ودعا بالدهق وأمر به فوضع عليها فلما كادت نفسها أن تلتف قال أمسكوا عنها» والمراد هنا آلة العذاب كما لا يخفى . وهو بمعنى هذه الآلة أو التعذيب بها لا يوافق ما في عبارة النشوار الآ أن يكونوا أطلقوه على خشبتين يستعان بهما على الحمل على التشبيه بخشبتى العذاب وهو ما لا نستطيع الجزم به . فالظاهر أنه محرف عن (الوهقى) بالواو وهو حبل كالطيول تشد به الابل والخيل لثلاثئذ ويطلق أيضاً على حبل مفار يرمى في أتوطة فتؤخذ به الدواب والمراد الأول أي تحمل بحبل متين بحكم الاغارة .

أما (المصقلة) فهي آلة الصقل وفي القاموس «المصقلة كمنكسة خرزة يصقل بها» ولا يخفى بعدها مما هنا بعد الأرض من السماء والذي يظهر لي فيها شيان الأول أن تكون محرفة عن (المعتلة) أي آلة العتل من قولهم عتأه اذا جرته عنيقاً وحمله ومنه قول العامة بمصر الآن (العتال) للحمال الذي يحمل الأحمال الثقيلة ويقولون (فلان ماشي يعتل) اذا مشى متثاقلاً كأنه يحمل حملاً . والثاني ان تكون المصقلة على لفظها فتكون محورة عن الاسقالة أو السقالة وهي التي يقال لها في اللاتينية (Scala) وفي الايتالية (Scala) وفي الفرنسية (Escale) وفي التركية (إِسْكَه) ومعناها الميناء ويراد بها ايضاً خشبة تمد من السفن الى أرصفة الموانئ ليعبر عليها المسافرون في صعودهم ونزولهم . وقد يستبعد ذلك في باديء الرأي ولكننا سنقص من نيا هذا اللفظ وتعدد صورته ومعانيه عند المؤرخين ما يزيل هذا الاستبعاد فنقول : قال شارح القاموس في المستدرک على (سقل) «والاسقالة بالكسر ما يربطه المهندسون من الأخشاب والحبال ليتوصلوا بها الى الخال المرتفعة والجمع أساقيل عامية . واستعملها ابن شاکر في عيون التواريخ بلفظ (سقالة) وأراد بها السلم من الخشب فقال في حوادث سنة ٦٤٦ « وفيها احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق فاحترق أعلاها وجميع ما فيها من البيوت والمطالع جميعها فانها كانت سقالات خشب وسلم الجامع بفضل الله تعالى ورحمته » واستعملها أبو ذر في كنوز الذهب في تاريخ

حلب بمعنى الخشبة التي يمرّ عليها من مكان الى مكان ووصفها ابن جبير في رحلته ولكنه لم يسمها وأوردها ابن بطوطة في رحلته (ج ٢ ص ٦ من طبعة مصر) بلفظ الاصلقات . وفي تاريخ ابن اياس (ج ١ ص ٢٠٤) «وقيل ان أخشاب أساقيل العمارة قومت بمائة ألف دينار» وفي الضوء اللامع «سقوطه من اصقالة» وفي المنهل الصافي لابن تغري بردي «مدّ له الاسقالة» واستعملها المسعودي في مروج الذهب (ج ١ ص ١٦٩ من طبعة بولاق . وج ٢ ص ٣٨٥ من طبعة باريس) في كلامه على وصف القيوم الا أنه عنى بها القناطر فقال «واتما يدخل الماء القيوم بوزن الحجر وجعلت الاسقالة وهي القناطر ليخرج الماء منها» . وفي خطط المقرئ (ج ١ ص ١٩١ من طبعة بولاق) «يسقون مجالسهم بجنب السنتط وبجنب الساج الذي يأتي به النيل في وقت الزيادة سقالات منحوتة لا يدري من أين تأتي» أي روافد من الخشب مسحوجة مهيأة وفي هذا الجزء (ص ٤٠٥) «ووجد به سنة بضع وسبعين وسبعائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض فعمل لها ابن عابد رئيس الحراز بقى السلطانية أساقيل وجرتهما الى المدرسة» أي روافد وضعت تحت العمودين للاستعانة على حملها وجرتهما .

فتبين من ذلك ان استعمال هذا اللفظ كان مألوقاً عندهم وان الغالب اطلاقه على خشبة يعبر عليها أو يقف عليها البناءون أو يستعان بها على جرت الأثقال . ولم تزل معروفة عند العامة بمصر بالاسقالة بكسر الأوّل ويعنون بها خشبة العبور الى السفن والخشبات التي يصعد عليها البناءون ويقفون عليها . ولم أعتز عليها بالميم في أوّلها الا في الروضتين (ج ٢ ص ١٦٣) في قوله «اتخذ مصقالاً كأنه سلم» . فلا يستبعد بعد هذا أن تكون المصقلة في عبارة النشوار رافدة يستعين بها الخاملون على حمل الأثقال ولعلها التي يحمل طرفها على كتفي رجلين ويناط بها جبل يحمل فيه الحمل فهي على هذا عريضة الوزن أعجمية المادة مؤنثة التعريب .

(نقطة) العرب تطلق الميربعة على الخشبة التي ترفع بها الأثقال على ظهور الدواب بأن توضع تحت الحمل ويأخذ رجلان بطرفيها فيلقيانه على الدابة فلا مانع من اطلاقها على تلك التي تكون على كتفي رجلين بل يظهر لنا ان هذا الاستعمال فيها منصوص عليه



فقد جاء في فسخ الطبيب (ج ٢ ص ١١٤٠ من طبعة بولاق) « قال ابن عليم في شرحه لأدب الكاتب لابن قتيبة وذكر الموسعة وهي خشبة حمالين يجعل كل واحد منهما طرفها على عنقه » ولم ترد الموسعة بهذا المعنى في شيء من النصوص اللغوية ولا نخالها إلا محرقة في النسخة عن المربعة . ونقول العرب أيضاً تدالخ الرجلان الحمل تدالحا إذا حملاه بينهما على عود قال المطرزي في شرحه على المقامات الحريرية « وفي حديث سلمان (١) انه اشترى هو وابو الدرداء لحماً فتدالحا بينهما على عود أي حملاه موضوعاً عليه وأخذوا بطرفيه » انتهى .

(نقمة أخرى) يرى بعض اللغويين العصريين تسمية سقالة البناء بالمحالة اعتماداً على قول القاموس انها « الخشبة التي يستقر عليها الطيَّانون » وهو وهم نشأ عن وهم فقد بين شارحه أن الصواب في ( يستقر ) يستقي أي ان المراد بها البكرة العظيمة التي يستقون عليها ولم تزل معروفة عند العامة بمصر باسم ( الدولاب ) وهي بكرة جافية من الخشب تكون عند البنائين والطيَّانين .

### (الدستنبو)

وفي (ص ١٤٦) . « ان المتوكل اشتهى أن يجعل كل ما نفع عليه عينه في يوم من أيام شربه أصفر فنصبت له قبة صندل مذهبة بمحالة بدياج أصفر مفروشة بدياج أصفر وجعل بين يديه الدستنبو والأترج الأصفر وشراب أصفر » الخ . والظاهر من العبارة ان الدستنبو ثم يشبه الأترج وورد في الأغاني (ج ١٨ ص ٣٨ من طبعة بولاق) بلفظ دستنبوية أي الواحدة منه في قصة تحاميت عن ذكرها ولا يمتنع أن تستر فيها بشيء كالكرة . وذكر الراغب في محاضراته (ج ٢ ص ٣٤٠) الدستنبوي (٢) مع الأترج والليمون وأورد في وصفه يبتين في أحدهما تشبيهه بالكرات ووصف قشره بأنه مندر أي منقط وفي الآخر وصف لبته بأنه كالكافور في البياض . وفي ديوان الطنراني (ص ١٢٥ من طبعة الجوائب) آيات في وصف الدستنبوي وذكر تعدد ألوانه وردت بعد وصفه للتاريخ وهي :

(١) في النسخة سليمان (٢) في النسخة الدستنبول وهو تحريف .

كرات دستنبوية نضدت مختلفات الشكل والمنظر  
 بمستدير الشكل ذي سمرة كأنه جمجمة العنبر  
 ولابس للنور ذي نَمرة والحسن كل الحسن للأنمر  
 وعسجدي اللون ذو صفرة ضم الى ترب له أحمر  
 كأنه المربخ في لونه قارنه في برجه المشتري

فالصواب في الدستنبيو الوارد في النشوار الدستنبيو بالياء في آخره والواحدة  
 دستنبوية وهو لفظ مركب من كلمتين فارسيتين من دست بمعنى اليد ومن أنبويه  
 بمعنى الرائحة على ما في بعض المعاجم الفارسية والتوم أعرف بلغتهم ولكن يلاحظ أن  
 ( أنبويه ) يراد بها في الغالب الرائحة الكريهة وقد تستعمل في مطلق الرائحة ولهذا  
 ترجح ان يكون التركيب من دستان (١) بمعنى الأيدي ومن بوي بمعنى الرائحة الآ  
 أنها تخص في الغالب بالرائحة العطرة بل قد تطلق على نفس العطر وهو الألتق بمعنى  
 الدستنبيو لأن المراد به عندهم كرات تصنع من العنقاير العطرة وتحمل في الأيدي  
 لاشتغالها ويطلق أيضاً على نوع من الثمر كالبطيخ الصغير مخطط القشر يسميه أهل  
 الشام بالشمامات . وذكره ابن البيطار فقال : يطلق على شينين أحدهما نوع من البطيخ  
 صغير يعرف بالشام بالشمامات وبالأنفاح مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل  
 الثياب العتائية (٢) الخ والثاني جنس من صفار الأترج يقال له أيضاً شمام الأترج  
 ولا ريب في أن المراد في النشوار الثاني .

(لما بقية)

اصمد زيمور

(١) جمع دست على دستان من الجموع الشاذة عندهم لان الجمع بزيادة الألف  
 والنون في الفارسية خاص بذوي الروح (٢) العتائية بفتح الأوّل وتشديد الثاني  
 ثياب مخططة ومنها قالوا للحجارة المخططة العتائية وهي المسماة عند الافرنج Zebra  
 والمقام لا يحتمل تفصيل الكلام عليها .



## عثرات الأعلام

١٤

ومنها قولهم (الاندفاع في مناهات صحيحة) والصواب ان يقال اتياه او اتاويه جمع تيه او مفازات او ما بمعناها اما المتأخرة والمتأخرات فلم تردا في اللغة ومنها قولهم (سيكونون مشغولين تمام المشغولية) والصواب ان يقال تمام الشغل لأن المشغولية تدل على حالة المشغول لا على الشغل واستعمالها بمعنى الشغل من اصطلاحات الاتراك

ومنها قولهم (الاستعراض الذي اقيم لمناسبة العيد الوطني) والصواب ان يقال لاجل العيد الوطني او ابتهاجاً او احتفاءً بالعيد الوطني . اما المناسبة فمعناها المشاكلة والمماثلة والملازمة والمشاركة في النسب فلا يصلح استعمالها في هذه الجملة ومنها قولهم (رئيس مصلحة الدرك) صوابه رئيس دائرة الدرك اما المصلحة فهي ما يترتب على الفعل ويبعث على الصلاح « رأى الامام المصلحة في ذلك » واستعمالها بمعنى الدائرة عامي مصري

ومنها قولهم (ولذلك صار اعلان الكيفية للعموم) وفي هذا القول ثلاثة اغلاط الاول استعمال كمتين بدلاً من كلمة واحدة والثاني استعمال الكيفية بمعنى الأمر . والثالث استعمال العموم بمعنى الجمهور فالصواب ان يقال (ولذلك اعلان الأمر للجمهور) ومنها قولهم (ومن دواعي رخص السجاد كثرة اشتغاله بحلب) والصواب ان يقال كثرة صنعه او استصناعه تبعاً للمعنى المقصود لأنه يقال صنع الشيء عمله واستصنعه الشيء طلب منه ان يصنعه له ولا يقال اشتغل الشيء اما الاشتغال بالشيء فهو التلهي به وهو لا يدل على المراد في الجملة المذكورة

ومنها قولهم (اذا عرفت الامة واجباتها تصل الى حقوقها فترتاح ويرتاح حكمائها) والصواب ان يقال تستريح اي تجد الراحة اما الارتياح فهو السرور والنشاط وهو غير المقصود في الجملة

# آراء وافكار

## ١

حول معلمة تيمور باشا

اقترح أديب

اقترح حضرة العالم اللغوي احمد تيمور باشا في مقالة نشرت في اهرام يوم الخميس الماضي (١) تسمية الكتاب الذي يشمل شتات العلوم والفنون والذي يقال له بالانجليزية « انسيكلويدية » باسم « معلمة » بفتح الميم الاولى أو كسرهما . وأورد بياناً طويلاً يزين فيه « للفوين » استعمال هذه الكلمة مؤيداً رأي العلامة الاب انتاس الكرملي البغدادي في هذا الموضوع .

ولم تكن تفكر قط في مثل هذا البحث لاننا اولاً لسنا ممن يجولون في هذا المضمار ولاننا نرى اللغة العربية مفتقرة الى كلمات عديدة للتعبير عن مختلف المصطلحات والسميات العلمية والفنية المقتبسة من اللغات الاوربية وحاجتنا الى تلك الكلمات أشد كثيراً من حاجتنا الى لفظ يحل محل انسيكلويدية التي يعبر عنها الان بدائرة المعارف . فاذا كان لا بد للفوين بين عندنا من الاشتغال بمثل هذا الامر فينبغي لهم ان يعنوا اولاً باختيار الفاظ عربية حسنة للتعبير عما لا مقابل له عندنا من المصطلحات السياسية والفنية وغيرها . ولكن حضرة الصيدي الأديب محمد شكري افندي الناعمه صاحب صيدلة الهلال الاحمر في الاسكندرية أرسل الينا بلفت نظر من يههم هذا البحث الى الاسم الذي اختاره بعض جهابذة علماء الترك في عهد عبد الحميد للانسيكلويدية ذلك ان اولئك العلماء كانوا قد شرعوا في اواخر عهد السلطان عبد الحميد . في تأليف معجم للعلوم والفنون برئاسة العالم المشهور امر الله افندي وبجنا طويلاً في مسألة تسمية الكتاب فاستقر رأيهم على اختيار اسم « محيط المعارف » وكان رأي امر الله افندي وبعض اصحابه وقتئذ ان هذا الاسم المركب يحفظ اصل المعنى « انسيكلويدية » وهو

(١) هي التي نشرناها في الجزء الثاني من السنة الحالية صفحة ٥٦



أعم من « دائرة المعارف » وتمت حكاية « محيط المعارف » ان بعض المتزلفين الى عبد الحميد بلغوه ان في نشر ذلك المؤلف بعض الخطر على عرشه لان « محيط المعارف » يحوي كثيراً من عبر السياسة الدولية وهذا من شأنه ان يثير افكار طلاب اصلاح الدولة فأمر السلطان بمنع نشر ذلك الكتاب الجليل بعد ان طبع منه جزء وكان جودت بك صاحب جريدة اقدام قد تعهد بطبعه فدفع اليه تعريضاً قدره اربعمائة ليرة عثمانية بسبب ابطال المشروع . فنحن نسوق اقتراح الأديب الى الباحثين في الموضوع لبروارأيهم فيه .

ولا شك بان كثيرين من الكتاب والادباء والباحثين في الفنون ممن يحتاجون الى الانيكلوبيديه يفضلون استعمال اسم « دائرة المعارف » او « محيط المعارف » على أي لفظ لغوي من الالفاظ المبهمة المهملة المنسوخة بتكلف من اصول اللغة نظير « معلمة » و « موسوعات » وما شاكل ذلك . واذا كانت كلمة انسيكلوبيديه مؤلفة في الاصل اليوناني من ثلاث كلمات فلماذا لا يجوز تسمية المعجم العربي باسم مركب من كلمتين سائفتين تفيدان معناها ؟

انا نرجو من تيمور باشا ان يجد للدولة المصرية قبل كل شيء ثلاث كلمات للتعبير عن الالفاظ الافرنجية الثلاث الآتية التي لا يجد كتابنا للتعبير عن كل كلمة منها غير كلمة « سياسة » Diplomacy ، Policy ، Statesmanship

مع ان هناك فرقاً كبيراً بين مصطلحاتها وقد سبق لفت النظر الى هذا الامر وكما دار البحث في مثل هذا الموضوع يتساءل الكثيرون عن ذلك الجمع اللغوي الذي الف في القاهرة من مدة طويلة ثم نام نوماً عميقاً ولم يظهر له عمل . هل لا يزال نائماً أم حل فانحل ؟ الاحرام في ١٠ ايناير (ك٢) سنة ١٩٢٣ (لمراسله في الاسكندرية)

٢

ولما وقف الاب انتاس الكرملي على هذه القطعة كتب الى العلامة احمد تيمور باشا ما نصه :

سيدي اطال الله حياته

بيدي رسالتك بتاريخ ١٧ يناير و كنت سبقت فانفذت اليك ثلاثاً اخرى

انتنتين بريد البحر وثالثة بريد الجو والآن اجيب على كتابك الأخير الذي تعني به انك بعثت الى المجمع العلمي الدمشقي بقصاصة المقالة التي ارسلت لي منها بنسخة وقلت لي ان المجمع لم يجيبك لأنه في ارتباك وتزعزع بسبب الأحوال هناك . ففسي ان لا يسمح الله بمثل هذه البلية التي تنتاب مجامعنا ورجالها وعسى ان يقوى ذلك المجمع على تلك الزعازع التي تحاول ان تعبت به . . . . .

وقفت على ما كتبه الأديب في الاهرام بخصوص اقتراحك ولم اره مصيباً فيما قال : فقوله « بياناً طويلاً » فهذا لا بد منه عند البحث على مثل هذه الالفاظ وادخالها في اللغة أو اخراجها منها . او لم يبحث هو بنفسه بكلام طويل عن « محيط المعارف » فلم ينحني عليك باللائمة مع انك ذكرت الأمور على اسلوب بديع ومختصر ؟ اما ان « اللغة العربية مفتقرة الى كلمات عديدة للتعبير عن مختلف المصطلحات والمسميات العلمية والفنية المقتبسة من اللغات الاوروبية » فالانسكويديه من جملة هذه الكلم التي تشير اليها . وقتلها في مهدها خير من قتلها من بعد ان تتمكن من كتابنا وكتبنا وهذا ما فعله الادباء في عصر العباسيين فان الاسطرنوميا والارتماطقي والجومطريا والميخانيقي والبيوطيقي ونحوها قد ماتت في عصر العباسيين نفسه وكانت قد نشأت في اول عهد العرب بالتعريب فقتلتها الفاظ علم الفلك والحساب والهندسة والحيل والشعر . وهذا ما فعله ايضاً المعاصرون الذين قتلوا الجرنال والفرظة والبالون والاروبلان والاتورمويل واليوم يعرف الناس كلهم الجريدة أو الصحيفة والمنطاد والطيارة والسيارة الى غيرها من المخترعات العصرية . افهذا كله لم يُحرص عليه لأننا او لأن اللغة مفتقرة الى كلمات عديدة . . . . . فهذا عذر اقيح من ذنب والغيور على لغته كالغيور على ماله لا يجب ان يتصرف فيه كل رايح وغاد

اما قوله ان ( دائرة المعارف ) قد حلت محل انسكويديه فلا اظن انه يوافقه عليه احد والذي سمعته في ديار العرب ولا ازال اسمعه ان الرجل اذا قال دائرة المعارف فلا يفهم منها الا معلمة البستاني وقد صارت عملاً لها لا تقع على غيرها ومن الغريب ان الكاتب من بعد انه لم يستحسن الخوض في هذا البحث لحاجتنا الى الناض غير المعلمة عرض هو ايضاً ما عن له في هذا الباب وذكر لذلك « محيط المعارف » وفي

ذلك عيبان : الأول انه في كتيبن والفرنج نحتوا اللفظتين ليستريجوا من عنائهما ولهذا اخطأ في قوله ان للأفرنج لهذا المدلول كتيبن ، فالبحوث عند الغربيين كما عند العرب يعتبر لفظه واحدة وهذا مما لا يحتاج الى دليل . والعيب الثاني ان الكتب الموسومة بالمحيط كثيرة وان المرء يسأم من ذكر الأسماء المتكررة لكل بحث وما هي الا واحدة في جميع العلوم كتب باسم المحيط وهي لا تحقق جد التحقيق مسماها فلا يحسن بنا ان نأخذ اسماً شائعاً في القديم لمدلول جديد وعمل جديد وما علينا الا ان ننبذ ما لا يأتي بأوصاف حسنة نقنعنا بقبول المصطلح المطلوب

أما ان المعلمة « هي من الالفاظ المبهمة المهملة المنسوخة بتكلف من اصول اللغة » فهذا مما يجب ان يظهره الكاتب بالبيانات المقنعة لا بالالفاظ الملقاة بغير فكر وكيف تكون المعلمة مبهمة بعد ان ظهر جلاؤها وليس من الالفاظ في العربية ما قد ورد بهذه الصيغة من هذه المادة وكيف تكون مهملة وهي لم تستعمل قط ؟ وكيف تكون منسوخة وهي لم تأخذ بعد وكيف يكون وضعها بتكلف وهي على مناحي العرب في وضعهم وليس فيها من الصيغ الا فرنجية فاني ارى الكاتب يجازف بالكلام بغير روية

واما وضع ثلاثة الفاظ للكلمات الانكليزية Statesmanship, Policy, Diplomacy فقد وضعت لها منذ نحو عشرين سنة ما يقابلها كل المقابلة . فالسياسة مشهورة في القديم للكلمة Policy وهي ترى في اقدم الكتب واما Statesmanship ابي علم ادارة المملكة او كما قال بعض اكابر الانكليز اللغويين هي السياسة العليا للمملكة او البراعة في ادارتها ، فالعرب قد وضعت لهذا المعنى العياصة من عاص يعوس . وهي في المعنى كالأولى وكأنهم ابدلوا السين بالعين للدلالة على التفوق لأنهم لاحظوا ان العين في اول الكلمة كثيراً ما تفيد هذا المعنى فقد قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب ( ارتفاع الموج ) والعتوة ( الكبرياء ) والعائن ( التصعيد في الجبل ) والعجب الى غيرها . فكأنهم لما قالوا العياصة بدلاً من السياسة ارادوا السياسة العليا للمملكة . نعم ان الكلمة غريبة لاول مرة نسمعها لكن هذه الغرابة تزول اذا ما زاولها الكتاب . ألا يقول الأعجمي عندما يتعلم

العريية ان كلمة خلق وخالق والخالق من الألفاظ الضخمة التي تنقل على الألسنة وتمجها الآذان لكننا نقول له ان الخلق امر عظيم ويجب له الفاظ ضخمة عظيمة لتصور في الذهن تلك القوة المنشئة للأشياء من العدم وليس مثل الفاظكم Creation وما ناسبها في الاشتقاق فانها لا تفيدنا شيئاً ولا تليق بالله ولا بعمله الجليل . فالعباسة تفيدنا الفائدة التي يريدونها الانكليزي بكلمته الطويلة العريضة الغربية في صيغتها وهي ستبتسمنثب التي اذا لفظت بحضور الشياطين فرتوا خوفاً من سماعها واما diplomacy فانها مشتقة من diploma وهي تعني يومئذ الكتاب الذي يكتبه احد اولياء الأمر ليخول به امتيازاً للمكتوب اليه او لحامله . وهو الذي سماه العرب (بالعهد) فقد جاء عن اخلفاء الراشدين انهم كتبوا عهداً لبعض الديرة ولبعض النصارى يخولون لهم بها بعض امتيازات ومن ذلك (العهد الهايوني) في التركية وهو الذي سموه اليوم بالامتيازات الأجنبية Capitulations مع ان العهد الهايوني اقرب الى اصطلاح العرب

فكان يجب يومئذ على (الدبلوماسيك) ان يعرف عهد كل قوم وما لهم وما عليهم حتى ينفذ الى القوم الذي يرسل اليهم فيكون الاسم اللائق به بالعريية «العاهد» اي صاحب العهد على طريق النسب كما نقول الراح لصاحب الرمح بمعنى العارف بالتصرف فيه وكذلك النابل والدارع الى غيرها . وتجيء المهنة على رفعاله بالكسر فيقال العهاد لهذه السياسة (الدبلوماسيكية) وهذه الصيغة قد تشتق من الاسم وان لم يكن لها فعل كقولك الحدادة فهي مشتقة من الحداد وكذلك الجرارة من الجرار والوراقة من الوراق والصحافة من الصحاف لا من صحف الى غيرها . وهذا الشرح لا بد منه لمن يريد ان يدخل كلمة جديدة في اللغة جارياً في وضعها على مذاهب العرب ومناحيهم وهناك سبب آخر لحسن وضع كلمة (عاهد) والجمع عهدة اذ نرى في ثلاثيه فعل عهد الحرمة اي رعاها وحفظها وهو مما يفعله كل صاحب وجدان من اصحاب العهدة وقالوا ايضاً عهد الشيء حفظه وراعاها حالاً بعد حال

اما اذا اريد بـ (الدبلوماسيك) المعنى الجازي فيحسن ان يقال ايضاً (مختمك) وما جاء من مرادفات كثيرة والاسم (المختمكة) واذا اراد الكاتب عدم خلط معنى



جديد بمعنى قديم فليقل (حنيك أو حنك) وهو الذي احكته التجارب والأمر وهذا ما يتوقع من كل رجل يزاول هذه الحرفة الشريفة ، والذي يعرض له عن التجارب والاختبار هو الدرس في المدارس الموقوفة على تحصيل هذا العلم . ومن هذا الشرح يرى كل عربي مفكر ان لغته في غنى عن اتخاذ الألفاظ الأعجمية لا سيما اذا كانت صيغها قد أفرغت في قوالب لا توافق قوالب العربية ويشتمئز منها العرب ولا يقولون قائل انها « غريبة مهملة مبهمه منسوخة فيها تكلف » فهذه كلها فمقعة وجمجمة بلا فائدة اذ لست مما يقع له بالشان . فعلى العرب ان يحافظوا على لغتهم من هجمات لغات الأعاجم ليتعلموا المحافظة على ادابهم وشرفهم وقوتهم ولا يكفوا امورهم الى الاغراب فانهم لا يحنون على لغتنا حنوناً عليها . وكفى ذلك لكل من يجب نفسه ان لم أقل وطنه وقوميته

واليوم في مصر وسورية وفلسطين والعراق اناس يرمون الى تمحيص العربية من الدخيل بقدر ما في الطائفة ويكرهون ما يخالف لغتهم هذا ما كتبه على وجه السرعة وان شئت ان ننشر شيئاً من هذا الكلام فانت بخير فيه يا صديقي الحبيب حفظك الله  
بغداد في ٢ شباط سنة ١٩٢٣

الاب انسان ماري الكرمل

٣

### استدراك على (الهيب (١) من الالفاظ العباسية

بعد كتابة مقالة تفسير الالفاظ العباسية وفتت في مجلة العرب (٣ : ٤٧١) على أن الهيب لفظ مستعمل الى اليوم بالعراق للآلة التي تقلع بها صفار النخل المسماة عند الفصحاء بالحنك والمجثة وهو بياء مكسورة وياء ساكنة ثم ياء فارسية مثلثة في الآخر .

احمد زيمور

(١) راجع هذه اللفظة في الجزء الثاني من السنة الحاضرة صفحة ٤٤

\*

## الإلفاظ الحبشية

### في اللغة العربية (١)

التابوت = كلمة حبشية الأصل تُلفظ عندهم بواو مخففة كلفظ o الافرنسية لان هذا الحرف موجود بين حروف هجائهم ويعنون بها الصندوق الذي توضع فيه الاشياء والآنية القدسية . واول ما دُعي عندهم بهذا الاسم الصندوق الذي كان الحجر المنقوشة عليه الكلمات العشر موضوعاً به . ولا يزال يُعبّر عنه بالعربية بتابوت العهد . ويدعى اليوم عندهم بهذا الاسم الصندوق الذي تُحتفظ به القرابين في الكنيسة وكذلك الحقيبة المحتوية على (الفرمان) الملوكي ببناء الكنيسة وصك تكريسها من رئيس الاساقفة وبعض الذخائر وهذه الحقيبة تُترك لها في الهيكل حفرة على قدر حجمها فتوضع بها وهي في الغالب منقورة من حجر .

وقد نُقلت هذه الكلمة الى بلاد العرب بواسطة المبشرين الاحباش وبقيت مستعملة للدلالة على تابوت العهد التاريخي وعلى الصناديق (من حجر او خشب) التي وُجدت فيها آثار اجسام الفراعنة وسواهم من العاديات . ويستعملها المسيحيون الى اليوم للدلالة على الصندوق الذي توضع فيه جثة الميت .

الملاك = كلمة حبشية الأصل تُلفظ بلغتهم ملاك ولكن العرب تصرفوا فيها حسب قواعد الاعلال فقالوا ملاك وقد وردت الكلمة ايضاً مخففةً بحذف الالف اي مَلَك .

والملاك في الحبشية اسم مفعول لفعل «لاك» اي ارسل فيكون معناها المرسل او الرسول دلالة على ان الملائكة أرسلوا من لدن الله تعالى في احوال كثيرة ذكرتها الكتب .

ولقد ابقى العرب جمع ملاك على ملائكة كما تُجمع الكلمة في اصلها الحبشي  
اي ملائكت ( لها تابع )  
سفايه دي رعم

(١) تابع لما نشر في المجلد الثاني من هذه المجلة (صفحة ١٨٤ و ٣١٥)

# مطبوعات حديثة

## كتاب الاصنام

عن ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلابي بتحقيق احمد زكي باشا

طبع بالمطبعة الاميرية في القاهرة سنة ١٣٣٢ و— ١٩١٤ م

في نحو ١٦٠ صفحة

لو احيا بالطبع كل عالم واديب كتاباً واحداً من كتب السلف لما بقي الى اليوم الاّ النادر من مخطوطات العرب ملقى في قناطر الخزائن غير مستفاد منه وقد اجاد صديقنا العلامة احمد زكي باشا احد اعضاء مجمعنا العلمي العربي بنشره هذا الكتاب الممتع النادر الذي نتجلى به زاوية من زوايا تاريخ العبادات قبل الاسلام عند العرب وجود من وراء الغاية في تحقيق الروايات وعلق شروحاً وحواشي على الاصل تكفلت بجلاء غامضه وبيان الوجه الصحيح من المتن وقدم له مقدمة على اصول علماء المشرقيات في الغرب عندما يحيون كتاباً للعرب من هذا القبيل واتبع ذلك بفهارس وجداول وراموزين مأخوذين بالتصوير الشمسي واتبعه بتكملة باسماء الاصنام التي لم يذكرها ابن الكلابي وبكلمة باللغة الفرنسية عن هذا الكتاب ومؤلفه فدل على علو كعبه في الآداب العربية والحضارة الاسلامية ومبالفته في التحقيق بحيث عدّ هذا الكتاب بطبعه ووضع من اجمل ما طبعت مصر في هذا العصر .

ومن جملة ما استفدناه من هذا الأثر النفيس ان العرب في جاهليتهم نقلوا عبادة بعض الاصنام من الشام وان صناعة النحت والنقش كانت في الحجاز راقية كما كانت في اليمن واليك عبارة المؤلف (ص ١٥) مرض عمرو بن لحي — وكان يلي امر الكعبة في الجاهلية — فقيل له ان باللقاء من الشام حمة ان اتيتها برئت فاتاها فاستم بها فبرى ووجد اهلها يعبدون الاصنام فقال : ما هذه فقالوا : نستقي بها المطر ونستنصر بها على العدو فسألهم ان يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة . وقال (ص ٣٨) كان لفضاعة وطم و جذام وعاملة و غطفان صنم في مشارف الشام يقال له

٣٠٩ مجلة المجمع

الأقيصر . . . فكانوا يحجونه ويخلقون رؤوسهم عنده فكان كما خلق رجل منهم رأسه التي مع كل شعرة فرقة ( قبضة ) من دقيق . . .

وقال ( ص ٥١ ) كان ودوسواع و يفرث و يعوق و نسر قوماً صالحين ماتوا في شهر جرج عليهم ذور اقاربهم فقال رجل من بني قابيل : يا قوم هل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير اني لا اقدر ان اجعل فيها ارواحاً قالوا : نعم . فنحت لهم خمسة اصنام على صورهم ونصبها لهم فكان الرجل يأتي اخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسمى حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول . . . ثم جاء قرن آخر فعظمهم اشد من تعظيم القرن الاول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عظم اولونا هؤلاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعظم امرهم واشتد كفرهم . . .

قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صف لي وداً حتى كافي انظر اليه قال : كان يمثال رجل كاعظم ما يكون من الرجال قد زبر عليه حلتان متزرجلة مرتد بأخرى عليه سيف قد ثقله وقد تنكب قوساً وبين يديه حربة فيها لواء ووفضة ( جمعة ) فيها نبل .

وابن الكلبي كان من مفاخر الكوفة واليه المرجع في العالم بايام العرب ومثاليها ووفائها وتعميها عدد صاحب الفهرست من مصنفاته ١٤١ كتاباً « وهذه الكتب كلها تقريباً قد ذهبت بجنابة الدهر او بجرمه الانسان » وكانت وفاته في سنة ٢٠٤ هـ . فشكر للمحقق النقابة زكي باشاهديته هذه التحفة النفيسة التي طالما تعطشت لها نفوس الباحثين .

محمد كرد علي

## خلاصة أعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع اربع جلسات في اثناء هذا الشهر بحضور رئيسه واعضائه العاملين والمؤازرين وشهد جلسته الثالثة في ٢٠ نيسان دولة حاكم دمشق حقي بك العظم وحضرة كل من السيد حبيب الله خان عين الملك معتمد دولة ايران في دمشق ومهذب الملك مستشار سفارة ايران في واشنطن وعاصمة الولايات المتحدة الاميركية وبعض العلماء

والادباء . فقرئت محاضر الجلسات كالعادة ووقع عليها من شهدها من الاعضاء .  
 ثم عرضت الهدايا التي وردت الى المجمع واهمها هدية الاستاذ زكي بك مغامر  
 احد اعضائه في الاسنانة وهي التاريخ العام الكبير في تسعة مجلدات باللغة التركية  
 لمؤلفه احمد رفيتي بك . وعرضت ايضاً بعض نقود قديمة اهداها الى متحفنا السيد احمد  
 فائق الخاني من دمشق فقرر المجمع ان يشكر المهديان كتابةً  
 وقرئت الرسائل الواردة اليه منها رسالة دولة حاكم دمشق الموميا اليه بشأن ما  
 ارسله اليه متصرف حمص لينبئه به بوجود مغارة ذات نقوش رائعة وعاديات نفيسة في  
 مدينة تدمر فهو يخشى عليها ان تسلب آثارها او تشوه محاسنها لكونها مفتوحة لكل  
 طامع وطامع ويطلب من المجمع ان يتخذ التدابير التي يراها لحفظها . فبعد المذاكرة  
 تقرر ان يطلب من دولة الحاكم تحريض متصرف حمص على حفظها الآن بخفارة  
 مضبوطة الى ان يتمكن المجمع من اتخاذ الوسائل الواجبة لحفظ ما لا يتقل من تلك  
 الآثار في محلّه بعيداً عن ايدي العابثين به ، ونقل الآخر منها الى المتحف وكان  
 بمجمعنا قبلاً قد فاض متصرف حمص بشأن هذه المغارة وآثار اخرى كما ذكرنا  
 الاستاذ المعلوف فوجدنا في قيودنا ما يشعر بذلك في تاريخ ٢٣ حزيران سنة ١٩١٩  
 وتليت بعد ذلك رسالة السيد ميخائيل الصقال في حلب يشكر فيها المجمع لانتخابه  
 اياه عضواً مراسلاً له فيها ويذكر ان ترجمته في حوزة الاستاذ المعلوف عضو المجمع  
 واهدى الى المكتبة بعض مؤلفاته المطبوعة . ورسالة الاستاذ السيد قسطنطين بك  
 الحمصي عضو المجمع في حلب ايضاً وهي تتضمن بعض مفاوضات بشأن المجمع واجتماع  
 اعضائه الحلبيين لتنظيم فرع للمكتبة والمتحف فيها . ثم قرئت بعد هذا رسائل السادة  
 محمد رضى الشيبلي من النجف الأشرف في العراق والشيخ عبد الحميد الجابري والبرديوط  
 جرجس ممش من حلب يشكرونه فيها لانتخابه اياهم اعضاء فيه . ومع رسالة الشيبلي  
 ترجمة حياته ومقالة في وصف ( بستان الاطباء ) (١) لابن المطران وهو مخطوط نادر

(١) نشرت هذه المقالة في صدر الجزء الاول من السنة الحالية وسينشر الباقي في

الجلد بفرص مناسبة



عثر عليه في النجف . ومع رسالة الجابري ترجمته ومقالة في الخط مع كتابين من تأليفه . ورسالة احمد باشا تيمور من القاهرة تتضمن وصف بعض الكتب والمخطوطات القديمة منها مخطوطات عثر عليها في طهران احد طلبة العلم فهو يراها من اندر الكتب وانفسها . ورسالة الامير فؤاد ارسلان النائب اللبناني يقترح فيها على المجمع تعزيز العربية وآدابها بتأليف كتب في الفنون الحديثة فتقرر ان يكتب اليه بعد شكره «ان في منطقة سورية عدة مؤلفات في فنون مختلفة وبعضها من العلوم العالية تأليفاً وتدريباً فعرض قسم منها على المجمع فأصلحهُ وطبع أهمه وأعد الباقي للطبع ومما يستحق الذكر ان اساتيد المعهد الطبي العربي في دمشق ألفوا نحو اثنين وعشرين كتاباً وضموا وتدريباً وجمعاً وبعضها في عدة مجلدات لم ينشر منها الى الآن سوى كتابين احدهما في طب العيون لرئيس المعهد والآخر في الجراحة لاحد اساتذته . وكذلك فعل اساتذة الحقوق فألفوا كتباً كثيرة لم يطبع منها سوى اثنين ايضاً وهما حقوق الادارة في مجلدين وشرح المجلة في ثلاثة مجلدات . ولو لم يتفق ان مؤلفيهما من ذوي اليسار لما أمكنهما طبعهما على نفقتهما . وفي ادارة المعارف كثير من المؤلفات في الفنون المختلفة مهياً للطبع . فتكون اذن الحاجة ماسة ليست الى التأليف بل الى التشرفتي تيسر المال تم الطبع . فيكون الاقتصار الآن على ما وضعت حكومة سورية ومدارس مصر من الكتب الفنية والعلمية المدرسية اولى الى ان يتاح لنا الوصول الى الغاية التي نتوخاها ويزمى اليها مجمعا منذ نشأته في اعداد الكتب بإنهاض هم المؤلفين وتشجيعهم بجوائز للتصنيف والجمع والتعريب » فكتب اليه بهذا كتاباً تناقلته الصحف في الوطن والمهجر ثم تليت رسالة الشيخ كامل الفزري من حلب يشكر فيها انتخابه لعضوية المجمع وفيها ترجمة حياته ومقالة بقلمه في ( الحالة الجوية في حلب والتغير الذي طرأ عليها ) . ورسالة بعث بها الحوري بطرس جواد صفيير من رومية في ايطالية الى الاستاذ المألوف يخبره فيها انه كتب مقالات في المجلات الايطالية عن المجمع ودمشق وارسل اليه نسخها ومعرّبها . فقرر المجمع بعد المباحثة ان ينشر من كل ذلك ما يتعلق بالمجلة ويحفظ الآخر الى حين الحاجة اليه

ثم دار البحث في تعديل اوقات المحاضرات نظراً لقرب شهر رمضان المبارك

فاجمعت الآراء على المواظبة عليها وتبديل اوقاتها فتلقى في الساعة الأولى بعد الظهر من كل اسبوعين محاضرات للسيدات وفي الساعة الثانية ونيف بعد الظهر محاضرات للرجال في يوم الجمعة من كل اسبوع

واعيد البحث في انتخاب الدكتور صالح قنباذ عضواً مراسلاً للمجمع في حماة لما له من الآثار المفيدة في اللغة العربية فتقرر انتخابه باجماع الآراء والكتابة اليه واقترح الاستاذ سليم الجندي احد الاعضاء انتخاب الدكتور اسعد بك الحكيم الدمشقي عضواً مؤازراً في المجمع لما له من الخدم للعلم والادب العربي فانتهج بالاتفاق وقرر ان يكتب اليه . وبحث في انتخاب عضو مراسل للمجمع في منطقة العلويين فاتفقت الآراء على انتخاب السيد ادوار مرقص المعروف بأدابه وآثار افلامه

وأحيل قانون المجمع الى السيد عارف بك النكدي ليراجعه ويقدم ملاحظاته عليه وعرب الرئيس مقالة بقلم الصحافي هنري بيدو من جريدة ( لاسيري ) في ما عرضه فخامة الجنرال غورو على المجمع العلمي الباريسي من اعماله العلمية في سورية قال منها : لا أدري هل يرجع تاريخ المجمع العلمي ومكتبته ومتحفه الى عهد الامير فيصل او كانت في زمن الاتراك . . ثم أثنى على تقاليد فرنسه في نشر العلوم والفنون مشيراً الى عطفها على العلوم العربية ذاكراً عناية المفوض السامي بمدرستي الطب والحقوق واصفاً ما جرى في الاحتفال بتقليد الشيخ سعيد الكرمي احد اعضاء المجمع العاملين ( وسام جوقة الشرف ) في دار الحكومة (١) . . ثم قال : انا ارى من خلال هذا رمزين : احدهما ان فرنسا تكرم في هذا الشيخ العلوم الاسلامية . والثاني انها تتذكر العواطف القديمة وتبجج الجديدة

ونقررت احالة تقرير الامتاز لوزيميشال الفرنسي الذي اقترح عليه رئيس المجمع وضعه لكياية الآداب الى الاساتذة المغربي والجندي والنكدي لينظروا فيه وابدوا آراءهم بما تضمنه

ونظر المجمع في اقتراح الامتاز بولس الخولي احد اعضائه في بيروت الذي

(١) راجع وصف هذه الحفلة في المجلد الاول من هذه المجلة صفحة ٢٧٢

يطلب فيه وضع اسماء للرتب العلمية والالقباب التي تمنحها الجامعات الى طلابها فأحيلت الى الاستاذ سلوم ليحجيب عليها فأجاب  
وسلمت اللاوحة التي ارسلتها رئاسة المعارف الى المجمع لوضع كيات فصيحة لاجزاء  
واعضاء المبكل العظمي الى الاستاذ المعلوف ليضع تلك الالفاظ فتطبع وتوزع  
على المدارس فوضعها وطبع

وتباحث المجمع في قانون (الجامعة السورية) المنوي انشاؤها في اول تشرين  
الاول القادم فتلا السيد عارف النكدي المواد واحدة فواحدة وبحث في كل منها  
بالتعديل والتنقيح حتى استغرق ذلك جميع الوقت في الجلسة الاخيرة في ٢٧ منه وقرأ  
الاستاذ سلوم مقالة عثرات الافلام فقرر نشرها في الصحف  
امامحاضرات الرجال التي أقيمت فهي (تأثير الشعر) للسيد حلیم دموس بعد ظهر الجمعة  
في ٦ منه ٠ و (القضاء في الاسلام والتطور الاجتماعي) للسيد عارف النكدي في ١٣  
منه ٠ و (نقمة تاريخ الطب العربي) للدكتور السيد اسعد الحكيم في ٢٠ منه و (حل  
رموز ثلاثة آثار في متحفنا وهي ميتر وتبيت واسكولاب مع عرضها للانظار) للسيد  
عيسى اسكندر المعلوف في ٢٧ منه ٠ و (تاريخ الطب العربي) ثانية لاسعد بك  
الحكيم الذي اشرفنا اليه قبلاً على الاطباء والصيدالة وطلبة الطب الساعة الثامنة والنصف  
ليلاً في ٢٨ منه و (الاختلافات والمجازير الناتجة من تحليل المواد الطيبة البوليسية)  
للدكتور صفا بك الكيماوي من طلبة الطب في معهد دمشق الساعة الثامنة والنصف  
ليلاً في ٢٩ منه على من ذكر

امامحاضرات النساء فالتى منها في اثنايه (خديجة والاسلام) للشيخ المغربي قبل  
ظهر الجمعة في ١٣ منه ٠ و (اثنا عشر كوكب في مصر والشام وحلب) وهن عائشة  
الباعونية ومعاصراتها اللواتي ورد ذكرهن في الصكواكب السائرة للنجم الفزي وهي  
للمغربي ايضاً في ٢٩ منه



## بيننا

المرجو من حضرات الاخوان الأفاضل الكرام تليتنا بما يأتي  
(١) اعضاء مجعنا العلي في الشرق والغرب = كررنا الطلب مراراً بشأن اتحافنا  
بتراجم كل منكم ورسمه الشمسي لننشرها في مجلة النجم ولم نحصل الا على قليل منها  
حتى الآن فارجو ان تعيروا رجاءنا هذا التناؤمذكوراً وتجهلوا بارسال الرسوم والتراجم  
وايكم الشكر مقدماً

(٢) والمحاضرين بمجمعنا العلي = نكرر الطلب لتخفونا بمحاضراتكم التي  
التيتموها في ردهة مجعنا العلي لاننا عازمون على طبعا بكتاب على حدة حرصاً على  
فوائدها وحفظاً لما فيها من المباحث الرائعة وتكون مكتوبة على صفحة واحدة بخط  
واضح ولكم الشكر بالتعجيل

(٣) ومراسلي هذه المجلة = نرجو ان تكتبوا مقالاتكم الشائقة بخط واضح على  
صفحة واحدة وان تكون المقالات تامة لا بقية لما عنكم . وان تعذرونا على تأخير  
نشر ما يوافق غرض مجعنا منها بحسب قرار الاعضاء في الجلسات العامة لازدحام  
المواد في حجمها الضيق . وما لا ينشر منها لا يعاد الى مرسله

(٤) ومشتري هذه المجلة = نرجو من كل مشترك ان يرسل قيمة الاشتراك نقداً  
مع الطلب وان يكتب عنوانه واضحاً . وان يفيدنا عن تأخر المجلة عنه او عدم وصولها  
اليه . ومتى نقل محله او غير رقم حانوته او بيته ان يفيدنا بسرعة . وهذه الاخيرة  
نتناول الذين تهدي اليهم المجلة ايضاً  
وكل من لم يصله احد اجزاء المجلة ولم يخبرنا بعد شهرين على الأكثر من صدوره  
يتعذر ارساله اليه ثانية

أذار ونيسان سنة ١٩٢٣

المجلد الثالث

الجزآن ٣ و٤

# مجمع اللغة العربية

نشر في دمشق مرة في الشهر  
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية  
يناف إليها ربع ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدماً

## فهرست الجزء به

صفحة	
٦٥	تحقيق مسألة لغوية للسيد عبد القادر المغربي
٧٢	كتاب الباشات والقضاة (مخطوط نادر) « محمد كرد علي
٧٥	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) « احمد باشا تيور
٧٨	الاسماء اليونانية في دمشق وجوارها « عيسى اسكندر المعلوم
٨٣	فوائد للكتاب « انيس سلوم
٨٤	عثرات الافلام (تابع) للمجمع
٨٦	تاريخ الدروس الشرقية في المانيا للسيد بروكمن
٨٨	آراء وافكار — الفاظ تشوار المحاضرة — كلمة حنباط
٩٢	مطبوعات حديثة
٩٤	خلاصة اعمال المجمع في شهر آذار
	* * * *
٩٧	آثار قدس وحصونها للسيد عيسى اسكندر المعلوم
١٠٥	وصف شرح عمود النسب (مخطوط نادر) « احمد بهجة الاثري
١١٠	تفسير الالفاظ العباسية (تابع) « احمد باشا تيور
١١٥	عثرات الافلام (تابع) للمجمع
١١٦	آراء وافكار — حول المعلمة — استدر الكلى الهيب للكرملي وتيور باشا
١٢٢	الالفاظ الحبشية في العربية للشفاليه دي رعد
١٢٣	مطبوعات حديثة
١٢٤	خلاصة اعمال المجمع في شهر نيسان



## ﴿ مصنفات في مدارس دمشق ﴾

يحتاج جمعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة جمعنا على طبع كتاب ( ارشاد الدارس ) للنعمي ان شاء الله فهو  
يعدّه للطبع بمعارضته بنسخ مختلفة منه ومن مختصراته فليندا يرجو من ارباب الاطلاع  
ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها  
مضبوطاً محتملاً ليعارض به نسخته المخطوطة والمصورة ويذيلها بما فات المؤلف او كان  
بعده الى يومنا الحاضر:

- (١) كتاب ( الدارس في اخبار المدارس ) ل احمد بن حجي السعدي الحسيني  
الدمشقي التوفي سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع
  - (٢) ( تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد  
والمدارس ) للشيخ ابي الفاخر محيي الدين النعمي التوفي سنة ٩٢٢ هـ وعندنا منه  
نسختان احدهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصورة بالشمس  
ولا تحلو من الخطأ والحرم
  - (٣) ( مختصر تنبيه الطالب هذا ) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن  
طولون التالحي الدمشقي التوفي سنة ٩٥٣ هـ
  - (٤) ( مختصر التنبيه ايضاً ) للشيخ عبد الباسط بن موسى العموي التوفي سنة  
٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم  
عبد القادر بك المؤيد وفي جمعنا نسخة حديثة منه
  - (٥) ( مختصر التنبيه ايضاً ) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العموي هذا فهو  
من معاصريه في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق  
مدونةً بجماله وهي الآن مفقودة بنفق السجل
  - (٦) ( تاريخ معاهد العلم في دمشق ) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي  
التوفي سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين
  - (٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي في الجامعات ونورها عن المدارس والجوامع  
وما يتعلق بها
- فسيجل في صدر الكتاب الأيادي البيضاء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا  
الخطير ليكون الكتاب محققاً وافياً بالمراد والله الموفق

# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

Revue mensuelle paraissant à Damas

prix d'abonnement (payable d'avance)

Interieur. 30 Frs

Etranger 35 Frs

### TABLE DES MATIERES

#### Page

65	A. al-Mouhgrabi	Vérification d'une question philologique
72	M. Kurd-Ali	Etude sur un manuscrit traitant les gouverneurs et les juges de Damas
75	Ahmab Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
78	I. A. Maalouff	Les noms grecs à Damas et les environs
83	A. Salloum	Pour l'utilité des écrivains (Suite)
84	L'Académie	Incorrections de style (Suite)
89	Prof. Brockelmann	Notice sur l'orientalisme en Allemagne
88		Chroniques et Idées
92		Nouvelles publications
94		Les travaux de l'Académie au mois de Mars
		* * * *
97	I. A. Maalouff	Les monuments et les forts de Cadesh
105	Ahmad Bahdjah al-Acari	Etude sur un arbre généalogique (Manuscrit rare)
110	Ahmad Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
115	L'Académie	Incorrections de style (Suite)
116		Chroniques et Idées
122	Chevalier de Raad	Les mots abyssins en arabe
123		Nouvelles publications
124		Les travaux de l'Académie au mois de Février